

ديفيد ديوب :

افريقيا

افريقيا ، افريقي ،
افريقيا المحاربين الأُبة
في بطاح الجدود ،
افريقيا التي عنها تغنّي جدّي ،
على ضفتي النهر البعيد
انا لم اعرفك قطّ
لكنّ دِماك تسري في عروقي
دِماك السوداء الجميلة
التي تُروي الحقول
دماء العرق
عرق الجهد
جهد العبودية
عبودية بنيك .
افريقيا ، اخبريني ، افريقيا ،
أهذا انت ، هذا الظهر المنحني ،
هذا الظهر الذي يتكسر
تحت ثقل الذلّ
هذا الظهر الذي يرتجف بندوبه الحُمُر
يقولُ للسوط « اجل » تحت شمس الظهيرة ؟
صوت رزين يرد عليّ :
هذه الشجرة ، الفتية القوية ، يا بنيّ المندفع ،
هذه الشجرة هناك في انعزالها الرائع
وسط الازهار البيضاء والذابلة ،
تلك افريقيا ، افريقتك ،
تنمو من جديد ، بصبر ، بعناد
ويكتسب ثمرها ، قليلا قليلا ،
طعم الحرية الحادّ .